

تاج العروس من جواهر القاموس

تَنَكَّبَ قَصِيرٌ بِالْأَجْمَالِ هَذَا بِالْجِيمِ جَمْعُ جَمَلٍ كَسَبَبٍ وَأَسْبَابِ الطَّرِيقِ
الْمَنْهَجِ وَعَدَلَ عَنِ الْجَادَّةِ الْمَأْلُوفَةِ وَأَخَذَ عَلَى الْغُورِ هَذَا الْمَاءِ الَّذِي
لِيَدْنِي كَلَابَ فَأَحَسَّتْ بِالشَّرِّ وَقَالَتْ : عَسَى الْغُورِيُّ أَنْ يَبْؤُسَ . جَمْعُ
بَأْسٍ أَيْ عَسَاهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْبَأْسِ وَالشَّرِّ وَمَعْنَى عَسَى هُنَا مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ . قَالَ أَبُو عَبْدِ يَدٍ : هَذَا أَخْبَرَ نِي ابْنُ الْكَلَابِيِّ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : أُتِيَ
عُمَرُ بِمَنْبُودٍ فَقَالَ : عَسَى الْغُورِيُّ أَنْ يَبْؤُسَ . أَيْ عَسَى الرَّبِيَّةُ مِنْ
قَبْلِكَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا مَثَلٌ قَدِيمٌ يُقَالُ عِنْدَ التُّهْمَةِ وَمَعْنَاهُ
رُبَّمَا جَاءَ الشَّرُّ مِنْ مَعْدِنِ الْخَيْرِ وَأَرَادَ عُمَرُ بِالمَثَلِ لَعَلَّكَ
زَنَيْتَ بِأُمَّهِ وَادَّعَيْتَهُ لِقَيْطًا فَشَهَدَ لَهُ جَمَاعَةٌ بِالسَّتْرِ فَتَرَكَهُ
 . زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : فَقَالَ عُمَرُ حِينَئِذٍ : هُوَ حُرٌّ وَوَلَاؤُهُ لَكَ . وَقَالَ أَبُو عَبْدِ يَدٍ
 : كَأَنَّهُ أَرَادَ : عَسَى الْغُورِيُّ أَنْ يُحْدِثَ أَبْؤُسًا وَأَنْ يَأْتِيَ بِأَبْؤُسٍ .
قَالَ الْكُمَيْتُ : سَبَّ قَصِيرٌ بِالْأَجْمَالِ هَذَا بِالْجِيمِ جَمْعُ جَمَلٍ كَسَبَبٍ وَأَسْبَابِ
الطَّرِيقِ الْمَنْهَجِ وَعَدَلَ عَنِ الْجَادَّةِ الْمَأْلُوفَةِ وَأَخَذَ عَلَى الْغُورِ هَذَا
الْمَاءِ الَّذِي لِيَدْنِي كَلَابَ فَأَحَسَّتْ بِالشَّرِّ وَقَالَتْ : عَسَى الْغُورِيُّ أَنْ يَبْؤُسَ .
جَمْعُ بَأْسٍ أَيْ عَسَاهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْبَأْسِ وَالشَّرِّ وَمَعْنَى عَسَى هُنَا مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ . قَالَ أَبُو عَبْدِ يَدٍ : هَذَا أَخْبَرَ نِي ابْنُ الْكَلَابِيِّ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : أُتِيَ
عُمَرُ بِمَنْبُودٍ فَقَالَ : عَسَى الْغُورِيُّ أَنْ يَبْؤُسَ . أَيْ عَسَى الرَّبِيَّةُ مِنْ
قَبْلِكَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا مَثَلٌ قَدِيمٌ يُقَالُ عِنْدَ التُّهْمَةِ وَمَعْنَاهُ
رُبَّمَا جَاءَ الشَّرُّ مِنْ مَعْدِنِ الْخَيْرِ وَأَرَادَ عُمَرُ بِالمَثَلِ لَعَلَّكَ
زَنَيْتَ بِأُمَّهِ وَادَّعَيْتَهُ لِقَيْطًا فَشَهَدَ لَهُ جَمَاعَةٌ بِالسَّتْرِ فَتَرَكَهُ
 . زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : فَقَالَ عُمَرُ حِينَئِذٍ : هُوَ حُرٌّ وَوَلَاؤُهُ لَكَ . وَقَالَ أَبُو عَبْدِ يَدٍ
 : كَأَنَّهُ أَرَادَ : عَسَى الْغُورِيُّ أَنْ يُحْدِثَ أَبْؤُسًا وَأَنْ يَأْتِيَ بِأَبْؤُسٍ .
قَالَ الْكُمَيْتُ : .

قَالُوا أَسَاءَ بَنُو كُرُزٍ فَقُلْتُ لَهُمْ ... عَسَى الْغُورِيُّ بِالْبَأْسِ وَإِغْوَارِ أَوْ
هُوَ أَيْ الْغُورِيُّ فِي الْمَثَلِ تَصْغِيرٌ غَارٍ لِأَنَّ أُنَاسًا كَانُوا فِي غَارٍ فَانْهَارَ
عَلَيْهِمْ أَوْ أَتَاهُمْ فِيهِ عَدُوٌّ فَقَتَلُوهُمْ فِيهِ فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ مَا يُخَافُ أَنْ
يَأْتِيَ مِنْهُ شَرٌّ ثُمَّ صُغِّرَ الْغَارُ فَقِيلَ غُورِيُّ . وَهَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ .

وَعَارَهُمْ يَغُورُهُمْ وَيَغْيِرُهُمْ : نَفَعَهُمْ . وَاعْتَارَ : امْتَارَ وَانْتَفَعَ .
وَاسْتَعَارَ : هَبَطَ أَوْ أَرَادَ هُبُوطَ أَرْضِ غَوْرٍ وَهَذَا الْأَخِيرُ نَقْلُهُ الصَّاعِغَانِيُّ
وَهُوَ الْمُسْتَعْيِرُ . وَالغَوَارَةُ كَسْحَابَةِ : بِجَذْبِ الطَّهْرَانِ نَقْلُهُ الصَّاعِغَانِيُّ .
وَعُورَيْنُ بِالضَّمِّ : أَرْضُ نَقْلُهُ الصَّاعِغَانِيُّ . وَعُورِيَانُ بِالضَّمِّ أَيْضًا : بِمَرَوْ
نَقْلُهُ الصَّاعِغَانِيُّ . وَذُو غَاوَرَ كَهَاجَرَ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي آلِ هَانِ بْنِ مَالِكِ أَخِي
هَمْدَانَ بْنِ مَالِكِ . وَالتَّغْوِيرُ : الهَزِيمَةُ وَالطَّرْدُ وَقَدْ غَوَّرَ تَغْوِيرًا .
وَالغَارَةُ : السُّرَّةُ . نَقْلُهُ الصَّاعِغَانِيُّ كَأَنَّهَا لِيغُورُهَا . وَالغَوْرُ كَعِنَبٍ :
الدَّرِيَّةُ لِقَعْدِ فِي الْغَيْرِ بِالْيَاءِ يُقَالُ : غَارَ الرَّجُلُ يَغُورُهُ وَيَغْيِرُهُ إِذَا
أَعْطَاهُ الْغَيْرَةَ وَالغَوْرَةَ وَهِيَ الدَّرِيَّةُ ؛ رَوَاهُ ابْنُ السِّكِّتِ فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ
وَسِيْذُكَرَ فِي الْيَاءِ أَيْضًا . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : أَغَارَ صَرِيئُهُ إِذَا بَلَغَ
الغَوْرَ . وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُ بَيْتِ الْأَعَشَى السَّابِقِ . وَالتَّغْوِيرُ : إِتْيَانُ
الغَوْرِ . يُقَالُ : غَوَّرْنَا وَغُرْنَا بِمَعْنَى . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : غَارَ الرَّجُلُ
يَغُورُ إِذَا سَارَ فِي بِلَادِ الْغَوْرِ وَهَكَذَا قَالَ الْكَسَائِيُّ . وَغَارَ الشَّيْءُ : طَلَبَهُ
 . يُقَالُ : غُرْتَ فِي غَيْرِ مَغَارٍ أَيْ طَلَبْتَهُ فِي غَيْرِ مَطْلَبٍ . وَأَغَارَ عَيْنُهُ
 وَغَارَتْ عَيْنُهُ تَغُورُ غَوْرًا وَغُورًا وَغَوَّرَتْ : دَخَلَتْ فِي الرَّأْسِ .
 وَغَارَتْ تَغَارُ لُغَةً فِيهِ . وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :